

تصميم الأزياء هو فن من الفنون التطبيقية المتخصصة في تصميم الملابس، وهو جزء من الثقافة الإنسانية حيث يسعى الانسان الى تلبية حاجاته من خلال استخدام ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة في ابتكار ما يحقق له هذه الاحتياجات. والتصميم هو فن وقتي أو موسمي حيث يتأثر بما حوله ويعدّ من توابع الحياة الثقافية والتأثيرات الاجتماعية، ويتسم هذا الفن بالتجديد والتنوع الإبهار موسم بعد موسم. يمكن تعريف تصميم الأزياء بأنه ذلك الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة، التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة. الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي، أي أن عملية التصميم تعدّ عملاً مبتكراً يحقق غرضه بإضافة شيء جديد. واتفق مصممو العالم على أن يكون هناك موسمان للأزياء سنوياً، موسم محدد لفصلي الخريف والشتاء أو الربيع والصيف. من أشهر المدن المهتمة بالأزياء هي باريس وميلان ولندن ونيويورك، وتوجد في هذه المدن أشهر المصممين تاريخياً وفي وقتنا الحالي. مثل كوكو شانيل وهي صاحبة دار شانيل وإيف سان لوران وكريستيان ديور ومن الجدد كالفين كلاين ورالف لورين. وتصميم الأزياء هو اللغة التي تشكلها مجموعة عناصر في تكوين موحد (الخط والشكل واللون والنسيج)، وتتأثر بالأسس التصميمية لتعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والنسبة، لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه. ويخضع تصميم الأزياء إلى عناصر مرنة سهلة التبدل والتشكيل مثل الخامات، وهي الأقمشة والمنسوجات سواء منسوجة أو غير المنسوجة وفي وقتنا الحاضر أصبحت متعددة الأنواع والألوان والتركيب النسيجي، ويوجد منها الآن العديد من الخامات المنتجة من الألياف الصناعية بجانب الألياف الطبيعية والمخلوطة التي لها طبيعة خاصة. والتصميم عبارة عن عملية تخطيط حيث يعمل المصمم على إيجاد حل للمشكلة بناء على متطلبات العميل والمعلومات والإمكانات المتوفرة لديه ويجب الاعتماد على الطرق التجريبية لضمان أن التصميم يراعي كل المتطلبات والشروط المفروضة. عالم الأقمشة يؤثر كثيراً على عالم الأزياء ونستطيع القول بأن صناعة الأقمشة هي المحرك الأول لوضع أساس الموضة في كل سنة طبعاً باستشارة كبار المصممين في العالم. وقد بدأ هذا الفن بشكل عام في القرن التاسع عشر مع شارل فريدريك الذي كان أول شخص يضع علامة تعبر عن منتجاته. ويمكن فقط اعتبار الملابس التي انشئت بعد عام 1858 تصميم أزياء. وينقسم عالم الأزياء إلى نوعين من الملابس: الملابس الراقية والملابس الجاهزة وقد نجد مصمم يقوم بالاثنتين وخاصة المصممين العالميين ذوي رؤوس الأموال العالية جداً، وتعدّ صناعة الملابس تجارة كبيرة ومورد قوي جداً في بعض الدول، والمصممين المشاهير من أغنى الناس في العالم.